

تاج العروس من جواهر القاموس

قالوا : أراد بالبحر ها هنا الفُرات لأنَّ رَبَّ الخَوَرِ نَقِرَ كان يُشْرِفُ على الفُرات . قُلْتُ : وهذا فيه ما فيه فإنَّ البحرَ في الأصل المِلَاحُ دُونَ العَذْبِ كما قاله بعضهم وقوله تعالى : " وما يَسْتَوِي البَحْرَانِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ وهذا مِلَاحٌ أُجاجٌ " . قالوا : سُمِّيَ العَذْبُ بِحَرًّا لَكَوْنِهِ مع المِلَاح كما يُقَال للشَّامِ والْقَمَرِ قَمَرَانِ كذا في البصائر للمصنِّف . وفي حديث مازن : " كان لهم صَدَمٌ يُقَال له بِاحَرٌ " بفتح الحاء وَيُرْوَى بالجيم وقد تقدَّم .

وتبحَّرَ الرَّاعِي في رَعْيٍ كثيرٍ : اتَّسَعَ وبَحَرَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ إذا رَأَى البَحْرَ فَفَرَّقَ حتى دَهَشَ وكذلك بِرَقَ إذا رأى سَدًا البَرَقَ فتَحَيَّرَ وبَقَرَ إذا رَأَى البَقَرَ الكثيرَ ومثله خَرَقَ وعَقَرَ . وفي المُحْكَم : يقال : للبَحْرِ الصَّغِيرِ : بُحَيْرَةٌ كأَنَّهم تَوَهَّموها بِحَيْرَةٍ وإلا فلا وَجْهَ للهاء .

وقوله : يا هاديَ اللَّيْلِ جُرْتَ إِنَّمَا هو البَحْرُ أو الفَجْرُ فَسَّره ثعلبٌ فقال : إِنَّمَا هو الهَلَاكُ أو تَرَى الفَجْرَ شَبَّهَ الليلَ بالبَحْرِ وَيُرْوَى بالجيم وقد تقدَّم . والبَحْرَةُ : الفَجْوَةُ من الأرض تَدَسُّعُ .

والْبُحَيْرَةُ : المُنخَفِضُ من الأرض . وتَبَحَّرَ الخَبِرُ : تَطَلَّبه . وكانت أَسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ يقال لها : البَحْرِيَّةُ لِأَنَّهَا كانت هاجِرَتٍ إلى بلاد النَجَاشِيِّ فَرَكِبَت البحرَ . وكلَّ ما نُسِبَ إلى البحرِ فهو بَحْرِيٌّ . والذي في الأساس : ومِنَ المَجَّازِ : امرأةٌ بَحْرِيَّةٌ أي عَظِيمَةُ البَطْنِ شُبَّهَتْ بِأهلِ البَحْرِ يَنْوَنَ وهم مَطاحِيلُ عِطَامِ البُطُونِ . ويُقال للحاراتِ والفَجَوَاتِ : البَحَارُ .

وقال اللَّيْثُ : إذا كان البحرُ صغيراً قيل له : بُحَيْرَةٌ . والبَحْرِيٌّ : المِلَاحُ .

والمُفَضَّلُ بنُ المَطَهَّرِ بنِ الفضلِ بنِ عُبَيْدٍ □ بنِ بَحْرِ كَجَيْلٍ : الكاتبُ الأَصْبَهانيُّ سَمِعَ منه ابنُ السَّمْعانيِّ وابنُ عساكر . وذَكَوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ العَبَّاسِ بنِ أَحْمَدَ بنِ بَحْرِ الأَصْبَهانيِّ وَيُذَوَّعُ اللَّيْثُ ذَكَرَهُ ابنُ نُقُطَةَ . وكَأَمِيرٍ : عَبْدُ □ بنِ عيسى بنِ بَحْرِ : شيخُ لعبدِ الرزاق وعبدُ العزيز بنِ بَحْرِ

بن ريسان : أحد الأجواد روى . وبَحَيْرُ بن جُبَيْر : تابعي . وبَحَيْرُ بن
نُوح عن أبي حنيفة وبَحَيْرُ بن عامر : شاعر جاهلي . وبَحَيْرُ بن عبد الله فارس
قُشَيْر . وسعدُ بن بَحَيْر بن معاوية : له صُحُفَة .
ومُحَمَّدُ بن بَحَيْر الأسفَرَايَني سمع الحَمَيدي . وآخرون . والبُحَيْرُ
كزُبَيْر : لَقَبُ عمرو بن طَرِيف بن عمرو بن ثُمَامَة لجوده : والحُسيْن بن
محمد بن موسى بن بُحَيْر : شيخُ ابن رَشِيق ضَبَطَه الحُمَيدي . والفتحُ بن
كَثِير بن بُحَيْر الحَضْرَمي ذَكَرَه ابنُ مَكْزُوم . وبَحَيْرُ : والدُ عمرو الجاحظ .
وبُحَيْرُ وبُحَيْرَة أسماء . وبَحَيْرَة ويبحرُ : موضعان . وبَحَيْرَاءُ الرَّاهِبُ
كَأَمِيرٍ مَمْدُوداً هكذا ضَبَطَه الذَّهَبِيُّ وشُرَّاحُ المَوَاهِبِ وفي رواية بالألف
المَقْصُورَة وفي أُخْرَى كَأَمِيرٍ وأما تَصْغِيرُهُ فغَلَطُ كما صَرَّحُوا به .
وبَحَيْرَة كسَفِينَة : موضع . وأبو بَحَيْرٍ صَفْوانُ بنُ إدريسَ أديبُ أندلسي . وأبو
بَحَيْرٍ سُفْيَانُ بنُ العاصي . وبَذُو البَحَيْر : قبيلة باليمن . وبُحَيْرُ آباد
بالضَّم : من قُرَى جُوزَيْن من نَوَاحِي نَيْسَابُورَ ومنها أبو الحسن عليُّ بنُ
محمد بن حَمَّويه الجُوزَيْنِي من بيتِ فَضْلٍ ولهم عقبٌ بمصر . وإسحاقُ بنُ
إبراهيم بن محمد البَحْرِيُّ الحافظُ لأنَّه كان يُسَافِر إلى البحر تُوْفِّي سنة 337
. وأبو بكرٍ عبدُ الله بنُ عليِّ بن بَحَيْرٍ البَحْرِيُّ البَلَاخيُّ نُسِبَ إلى جَدِّه
بَحَيْرٍ . وبَحَيْرُ جَدُّ الأحنَفِ بن قَيْس التَّمِيمِي البَصْرِي . والبُحَيْرَة
مصغراً : كُورَة واسعة بمصر .

ب ح ت ر .

البُحَيْرُ بالضَّم والتَّاءُ مُثَنِّاة فَوْقِيَّة مضمومة : القَصِيرُ
المُجْتَمِعُ الخَلْقُ كالحُبَيْرِ وهو مقلوب منه والأُنْثَى بُحَيْرَة والجمعُ
البَحَاتِرُ وأنشدنا شيخُنا بُلَّ ثَرَاه قال : أنشدنا الإمامُ محمدُ بنُ المَسْنَوِي :